

الفائق في غريب الحديث

لقس لا يقولنَّ أحدكم خَبُثَتَ نَفْسِي ولكن ليقُلْ لَقِسَتَ نَفْسِي . يُقَالُ :
لَقِسَتْ نَفْسُهُ وَتَمَقَّسَتْ إِذَا غَثَّتْ ; وإنما كَرِهَ خَبُثَتْ لِغُبُج لفظه وألّا
يَنذُسُب المسلمُ الخَبَثَ إلى نفسه .

لَقَا مَنَ أَحَبَّ لِقَاءَ أَحَبَّ لِقَاءَهُ وَمَن كَرِهَ لِقَاءَ كَرِهَ لِقَاءَهُ
والموتُ دون لقاء . لقاء : هو المصيرُ إلى الآخرة وطلبُ ما عند الله ; فمن كره ذلك
ورَكَنَ إلى الدُّنْيَا وآثرها كان مَلُومًا . وليس الغرض بلقاء الله الموت لأنَّ كلاًَّ يكرهه
حتى الأنبياء . وقوله : الموت دون لقاء الله يبين أن الموتَ غيرُ لقاء الله . ومعناه : وهو
معترض دون الغرض المطلوب فيجبُ أن يُصْـبَرَ عليه وتحتل مشاقُّه على الاستسلام والإذعان
لما كتب الله وقَضَى به حتى يتخطَّى إلى الفوز بالثواب العظيم . نهى عن التَّسَلُّقِ وعن
ذَبْحِ ذات الدِّبْرِ وعن ذبح قَنَـيٍّ الغنم . هو أن يَتَلَقَّ الأعرابَ تَقْدَمَ
بالسِّلَـة ولا تعرف سِعْرَ السوق لِيبتاعها بثمانٍ رخيص . وتلقيهم استقبالهم . القَنَـيُّ
: الذي يُقْتَنَى للولد .

لقن مكث صلى الله عليه وآله وسلم في الغار وأبو بكر ثلاثَ ليالٍ يبيتُ عندهما عبدُ الله
ابن أبي بكر وهو غلامٌ شابٌّ لَقِنَ ثَقِيفٌ يُدْلِجُ من عندهما فيُصْبِحُ مع قريش كباثٍ
ويَرْعَى عليهما عامر بن فُهَيْـرَةَ مِنْذَرَةٌ فيبيتان في رِسْلَيْهَا ورَضَيْفِهَا حتى يَنذَعِقَ
بها بغلَس . وروى : وصَرَفَـيْهَا . اللَقِنَ : الحَسَنَ التَّلَقُّنَ لما يَسْمَعُه . الثَّقِيفُ
: الفطن الفهم ; قال طَرَفَةُ : ... أو ما عَلِمْتَ غَدَاةَ توعدني ... أني بخيرٍك عَالِمٍ
ثَقِيفٌ